



 [article55egypt](https://www.facebook.com/article55egypt)

نشرة بالانتهاكات التي تم رصدها من قبل منظمات
تحالف «المادة 55» بالسجون ومقار الاحتجاز في مصر
خلال الفترة من 1 نوفمبر حتى 30 نوفمبر 2023



الشبكة المصرية
لحقوق الانسان
Egyptian Network for Human Rights (ENHR)



المادة (55) من الدستور المصري: «كل من يقبض عليه أو يحبس أو تقيده حرته؛ تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا تهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنيًا أو معنويًا، ولا يكون حجزه أو حبسه إلا في أماكن مخصصة لذلك لائقًا إنسانيًا وصحياً»..

مستجدات الواقع المصري في نوفمبر 2023

مع حلول شهر نوفمبر لعام 2023، استمرت مراحل الإعداد للانتخابات الرئاسية في مصر في الداخل، واستمرت حرب الإبادة (الإسرائيلية) الجماعية على سكان قطاع غزة في الخارج، واستمرت السلطات المصرية في احتجاز المصريين ممن تظاهروا دعمًا للقضية في أكتوبر 2023 تعسفيًا، حيث **حددت** نيابة أمن الدولة العليا حبس 54 متهمًا على ذمة قضيتين؛ وهما 2468 و2469 لسنة 2023 حصر أمن دولة، والتي تضم المقبوض عليهم من محافظتي القاهرة والإسكندرية، فضلًا عن استمرار احتجاز أعضاء حملة المرشح المحتمل السابق، أحمد الطنطاوي، والذي تمخض عن إحالة عدد منهم للمحاكمة، ومعهم «الطنطاوي» نفسه ومنسق حملته.

و**ظهر** اسم «الطنطاوي»، ومنسق حملته، محمد أبو الديار، في قائمة المتهمين بالقضية رقم 2023/16336 جنح المطرية، مع 21 متهمًا آخرين من أعضاء حملته، حيث تم اتهام «الطنطاوي» و«أبو الديار» بالتحريض والاتفاق على إمداد أوراق انتخابية دون ترخيص، واتهام الباقي بطباعة وتداول أوراق انتخابية دون إذن السلطات المختصة، وما زالت جلسات المحاكمة جارية حتى وقت كتابة النشرة، وتحديدًا في 9 يناير موعد الجلسة القادمة، مع استمرار حبس جميع المتهمين، وتقديم سند الوكالة عن «الطنطاوي» و«أبو الديار».

علي الصعيد الأممي، **عقدت** لجنة الأمم المتحدة لناهضة التعذيب مراجعتها الدورية للصفحة المصرية فيما يتعلق بجرائم التعذيب، وتطرق أعضاء اللجنة خلال المراجعة إلى عدة ممارسات طلبت رد ممثلي الحكومة المصرية عليها، مثل؛ الاحتجاز التعسفي والتعذيب والاختفاء القسري والتدوير، فضلًا عن سوء المعاملة ومحاولات الانتحار خاصة في مجمع سجون بدر الجديدة التي تروج لها الدولة كمؤشر على تحسن زائف في الملف الحقوقي المصري، وقد تجنب ممثلو الحكومة المصرية الرد على جميع هذه التساؤلات رغم أن مصر لم تشارك في هذه المراجعة منذ 20 عامًا.

موجز بيانات رصد تحالف المادة 55 للانتهاكات داخل مقار الاحتجاز المصرية 2023

رصدت منظمات تحالف «المادة 55» داخل السجون ومقار الاحتجاز الأخرى في مصر، خلال شهر أكتوبر 2023، الانتهاكات التالية:

- حالتا وفاة داخل مقار الاحتجاز.
 - استغاثة من سوء أوضاع الاحتجاز أفضت إلى الإضراب عن الطعام.
 - 4 استغاثات من الحرمان من الرعاية الصحية.
1. **وفاة** المحتجز عبد الحي أحمد حسين، داخل محبسه بسجن «الغربانيات»، بمنطقة برج العرب بالإسكندرية، في 6 نوفمبر 2023، بعد مرور عام على القبض عليه واحتجازه.
 2. **وفاة** غامضة لشاب مصري الأصل أردني الجنسية، يُدعى أمير عادل القاضي، بعد تعرضه للتعذيب الشديد علي يد ضباط بقسم الزهور في محافظة بورسعيد.
 3. **أعلن** المحتجز أحمد إسماعيل ثابت، دخوله في إضراب عن الطعام داخل محبسه بمركز الإصلاح والتأهيل الجديد ب«وادي النطرون 2»؛ وذلك احتجاجًا على حرمانه من الرعاية الصحية الواجبة لحالته المتدهورة كونه يحتاج إلى إجراء عملية قلب مفتوح عاجلة تتعنت إدارة المقر في تحويله لمستشفى تخصصي لإجرائها.
 4. **استغاث** ذوي الطالب المحتجز مصطفى محمد مصطفى عبده، من استمرار احتجازه التعسفي رغم معاناته مع المرض النفسي والذي أثبتها الكشف الطبي عليه؛ والذي وقعه قسم الطب النفسي بجامعة الزقازيق بالشرقية.

5. **استغاث** ذوو عبد الله الطباخ، المحتجز بسجن «بدر 1»، من حرمانه من الرعاية الصحية الواجبة كونه مريضاً بسرطان الدم، وهو محبوس احتياطياً منذ نوفمبر 2021، وترفض إدارة سجن بدر تلقيه العلاج في أي مستشفى أورام تخصصي.
6. **طالب** الصحفي المحتجز محمد سعد خطاب، بالإفراج عنه وذلك أمام نيابة أمن الدولة العليا خلال تجديد حبسه عن طريق تقنية «الفيديو كونفرانس»، وذلك نتيجة لتدهور حالته الصحية نظراً لكبر سنه، وإصابته بأمراض مزمنة تتمثل في؛ قصور في الشريان التاجي، وإجرائه عمليات جراحية في الرقبة والظهر.
7. **تعاني** المحتجزة أسماء الناجي، داخل محبسها بقسم العاشر من رمضان، من الحرمان من الرعاية الصحية رغم احتياجها لتدخل جراحي عاجل، وإجراء عملية فصل أوتار، فضلاً عن إصابتها بجرثومة المعدة، ويشكل الإهمال الطبي خطراً على حياتها.

يمكن مراجعة تفاصيل الانتهاكات على المنافذ الإعلامية للمنظمات أعضاء التحالف.

الانتهاكات التي تم رصدها داخل السجون ومقار الاحتجاز الأخرى في مصر، منذ بداية عام 2023، وحتى وقتنا الحالي:

- 36 حالة وفاة.
 - 60 حالة إهمال طبي لمحتجزين في حالة حرجة تحتاج إلى تدخل طبي.
 - 40 حالة استغاثة فردية وجماعية من منع الزيارة؛ تتضمن غلقاً تاماً لبعض السجون ومقار الاحتجاز الأخرى.
- ولكل ما سبق، ترى المنظمات في تحالف «المادة 55»، أن الأوضاع داخل السجون ومقار الاحتجاز ليست بمستغربة، ولا تخرج عن الإطار العام لتعامل السلطات المصرية مع ملف المحتجزين - خاصة السياسيين منهم-، فالأمر ممنهج وليس مجرد خروقات فردية كما تروج له وزارة الداخلية المصرية.
- كما أن سياسة الإفلات من العقاب التي تتعامل بها السلطات المصرية مع منتهكي حقوق الإنسان داخل مقار الاحتجاز لديها، هي التي شجعت وغذت تلك الممارسات وعملت على انتشارها، حتى صارت منهج عمل لدى مصلحة السجون المصرية؛ فلم نر أي قيادة أو مسؤول تم عقابه أو حتى تعنيفه رغم الانتهاكات الثابتة والموثقة التي قد تكون خرجت عنه.
- لذا تؤكد المنظمات في تحالف «المادة 55» أن تلك الممارسات التي تتم بداخل سجون ومقار الاحتجاز داخل مصر، تثير مخاوف جدية حول مصير المحتجزين، خصوصاً بعد ازدياد أعداد حالات الوفاة داخل مقار الاحتجاز في الفترة الأخيرة، وتردي الأحوال المعيشية بداخلها.
- وتطالب المنظمات في تحالف «المادة 55» بفتح تحقيق بخصوص تلك الانتهاكات، ومحاسبة المسؤولين عنها وفقاً لصحيح القانون المصري والدولي، مع تطبيق قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء ولأئحة السجون المصرية والتوقف عن مخالفتها، وتوفير سبل المعيشة التي تليق بإنسانية المحتجزين.

تحالف المادة 55 <https://www.facebook.com/Article55egypt>



 [article55egypt](#)

تحالف المادة 55

لجنة العدالة - الشهاب لحقوق الإنسان - الشبكة المصرية لحقوق الإنسان - حقهم -
نحن نسجل - المؤسسة العربية للحقوق المدنية والسياسية - نضال

